المفوضية الاوروبية تشيد بالاصلاحات في المغرب ومؤسسة «غالوب» تعتبره من الدول الاكثر فسادا في العالم

مدريد «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

صدر تقرير عن المفوضية الأوروبية خلال الأسبوع الجاري بشأن المغرب يشيد ببعض التقدم السياسي الحاصل في مجالات معينة ويتمنى اصلاح الخلل في أخرى مثل العنف الأمني، كما ينتظر تقدما في مكافحة الهجرة السرية ويحث على التدخل في نزاع الصحراء الغربية. وتعتبر المفوضية أن هذه الاصلاحات تجعل المغرب يتقدم في مسيرة «سياسة شراكة الجوار» التي يطرحها الاتحاد الأوروبي ويضع لها شروطاأبرزها الديمقراطية، ومن جانب آخر عادت تقارير دولية أخرى لتؤكد على ارتفاع ظاهرة الفساد الاداري في هذا البلد العربي.

التقرير يبرز تطور العلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي خلال السنتين الأخيرتين ضمن اطار «شراكة الجوار»، ويشير الى أنه بعد مرور سنة ونصف على توقيع الطرفين على اتفاقية «مخطط العمل» الذي يتضمن مجموعة من الآليات لتطوير هذه الشراكة، فقد جرى تسجيل تقدم بشأن تحديث البلاد والديمقراطية والتصالح والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ومفهوم «شراكة الجوار» هو تصور وضعته المفوضية الأوروبية لتطوير العلاقات مع تلك الدول التي تعتبرها ذات أهمية خاصة واستراتيجية بالنسبة لها والتي قد تتضرر من عمليات توسيع الاتحاد الأوروبي نحو دول أوروبا الشرقية، لكنها اشترطت الديمقراطية ومكافحة الفساد من ضمن الشروط الرئيسية. وعادة ما تقع هذه الدول على حدود الاتحاد الأوروبي، وأبرز المستفيدين حتى الآن روسيا والمغرب.

التقرير التقييمي الصادر عن المفوضية الأوروبية يستحضر من ضمن الأمثلة الايجابية في التقدم الحاصل في المغرب قانون منع التعذيب في مخافر الشرطة والسجون وقانون الأحزاب السياسية الذي يلزمها بالشفافية في التسيير والمالية والتوقيع على الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية حقوق الانسان وقانون الأسرة الجديد الذي يمنح المرأة حقوقا كثيرة ويعتبر الأكثر تقدما في مجموع العالم العربي.

ويبرز التقرير «هذه المبادرات السياسية والاقتصادية منصوص عليها في مخطط العمل كالتزامات من طرف السلطات المغربية وتضع هذا البلد المجاور للاتحاد الأوروبي في سكة الاصلاح».

ولا يعتبر التقرير ايجابيا بالكامل بل فيه بعض المآخذ والسلبيات وأبرزها استمرار المغرب في عدم التوقيع على اتفاقية قبول المهاجرين السريين الذين يمرون عبر أراضيه نحو أوروبا، وتبدي دبلوماسية الرباط معارضة شديدة لهذا البند وتنادي بخطة شاملة لمواجهة ظاهرة الهجرة السرية كما طرحت ذلك في المؤتمر الأورو ـ افريقي للهجرة والتنمية المنعقد في الرباط في يوليو الماضي.

يذكر أن هذه النقطة لم تعد شائكة كما في الماضي بعدما تقلصت الهجرة السرية من المغرب نحو أوروبا خلال سنة 2006 بقرابة 80 % .

ولا يتردد التقرير في الاعراب عن القلق الشديد جراء عنف الأجهزة الأمنية في التعاطي مع الاحتجاجات وخاصة في الصحراء الغربية ورفض الدوائر الحكومية منح الترخيص القانوني لبعض الجمعيات الحقوقية.وحول هذه النقطة يلتقي التقرير مع ما صدر عن منظمات دولية أخرى ومحلية وكذلك الأمم المتحدة.

وقالت المسؤولة عن العلاقات الخارجية وشراكة الجوار في المفوضية الأوروبية، بنيتو فريرو والدنر، أن الاتحاد الأوروبي «يجب أن يشارك في البحث عن حل للصحراء الغربية لأن عدم استقرار الدول الواقعة على الحدود مع الاتحاد يشكل تهديدا لأمن الاتحاد الأوروبي نفسه».

ويفهم من تصريح هذه المسؤولة أن الاتحاد الأوروبي مطالب بلعب دور في البحث عن حل لهذا النزاع، لاسيما وأن السياسة الأوروبية تتجه نحو التدخل في القضايا التي تمس أمنه وتكون قريبة منه جغرافيا، كما جرى في لبنان، فغالبية قوات اليونفيل من فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال.

وعلاقة بالتقارير الدولية، كشف تقرير صادر عن مؤسسة غالوب الأمريكية خلال هذا الأسبوع وشمل 101 دولة حول الفساد الاداري والمالي أن المغرب احتل المركز 93، أي ضمن الدول الأكثر فسادا في العالم الى جانب روسيا والكاميرون ورومانيا.

ويأتي هذا التقرير ليؤكد نتيجة تقرير آخر صادر عن منظمة «ترانسبرنسي» (شفافية) الدولية الذي منح المغرب المركز 79 ضمن قائمة من 163 دولة في العالم.

ورغم تأثير الفساد على التنمية الاقتصادية والتطور السياسي، تستمر الحكومة المغربية دون اصدار قوانين يطالب بها المجتمع المغربي وقواه السياسية والاجتماعية وأبرزها قانون مكافحة اختلاس الأموال العمومية أو وكالة مكافحة الفساد الاداري التي تطالب بها عدد من الهيئات وترفعها حتى الأحزاب السياسية في البرلمان، ولكن لا تتقدم بأي مقترح في هذا الموضوع باستثناء اقتراح «من أين لك هذا؟» الذي يوجد في رفوف البرلمان منذ السبعينات.

موريتانيا: اندلاع حرب بيانات بين المستقلين وائتلاف المعارضة السابقة والمجلس العسكري يجدد التزامه باستكمال المسلسل الديمقراطي

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

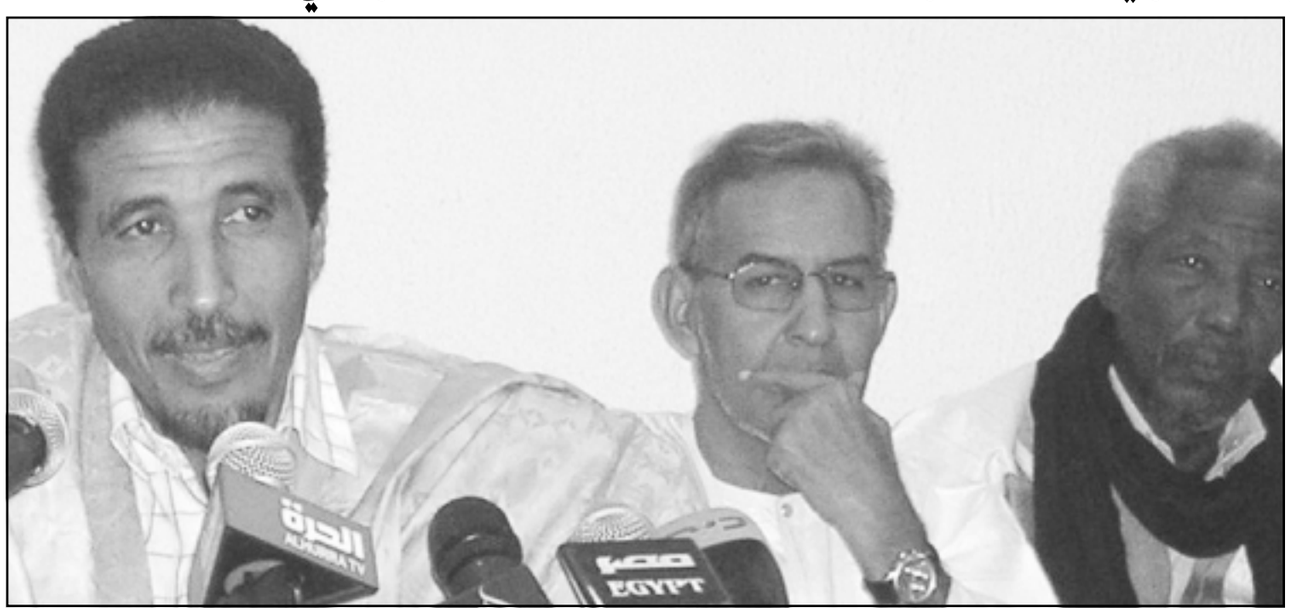

من اليسار الى اليمين محمد ولد مولود رئيس «الائتلاف»، احمد ولد داداه ومسعود ولد بلخير

خرجت موريتانيا بأحزابها وأطيافها السياسية من انتخابات النواب والعمد لتدخل اليوم السبت في انتخابات أخرى تخص مجلس الشيوخ فيما تنتظرها الطامة الكبرى وهي الانتخابات الرئاسية التي يتوقع أن تكون حامية الوطيس.

وتحدثت مصادر صحافية الجمعة عن قيام الحكومة الانتقالية بتدارس اشتراطات جديدة خاصة بالترشح لمنصب الرئاسة سيعلن عنها الأسبوع المقبل.

ومن هذه الاشتراطات ايداع المترشح ضمانة تبلغ عشرة ملايين أوقية موريتانية (حوالي 3000 دولار) وحصوله على امضاءات مئة مستشار بلدي وتوقيعات عشرة عمد.

وقوبلت هذه الاشتراطات بانتقادات واسعة حيث اعتبرها البعض سدا للباب في وجه من يرغبون في الترشح للرئاسة.

غير أن أوساطا سياسية كثيرة رحبت بهذه الاجراءات باعتبارها منعا للترشحات العشوائية والفوضوية.

وفيما تتالى الاستحقاقات السياسية على هذا النحو تشتد الحرب الكلامية عبر الصحف والمؤتمرات الصحافية والبيانات بين الكتلتين الفائزتين في الانتخابات النيابية التي انتهت للتو وهما تجمع المستقلين وائتلاف الأحزاب السياسية التي كانت تشكل معارضة النظام السابق.ويدعي كل طرف أنه الحائز للأغلبية في البرلمان وأن من حقه الاشراف على تشكيل الحكومة المقبلة وتولي رئاستها.

ودعا محمد محمود ولد لمات نائب رئيس حزب تكتل القوى الديمقراطية في مقابلة صحافية الجمعة للقبض على المستقلين ومعاقبتهم لأنهم،حسب رأيه،ينشطون في اطار غير قانوني.

واعتبر تجمع المستقلين في بيان صحافي الجمعة أن الأحزاب لا تعبر عن الساحة السياسية الموريتانية تعبيرا كاملا لأنها أحزاب يملكها أشخاص وتنشط فيها نخب فوقية.

هذا وأكد ائتلاف قوى التغيير الديمقراطي (يضم المعارضة السابقة) في مؤتمر صحافي عقده الجمعة أن «الانتخابات النيابية الأخيرة تظهر أن الشعب الموريتاني يريد التغيير الجذري، فالأحزاب التي كانت مهمشة أصبحت تحتل الصدارة بوصفها القوة الرئيسية في البلاد وهذا الواقع الجديد يعبر عن ارادة الشعب في التغيير، وهذه الرغبة تلزمنا وتلزم المؤسسات المنبثقة عن هذه الانتخابات والانتخابات المقبلة بالالتزام بتلبية هذا المطلب الذي يشكل ضمانا حقيقيا لنجاح الديمقراطية والاستقرار الضروري للشعب الموريتاني وضمانا أساسيا لخلق أجواء مناسبة لتنمية اقتصادية».

وأكد محمد ولد مولود رئيس الائتلاف أن الأحزاب المكونة للائتلاف مصممة على التماسك وتحقيق التغيير وهي تمثل قوة سياسية منظمة قادرة على قيادة البلاد داخل البرلمان الجديد.

وحول حقيقة الأغلبية التي يتوفر عليها الائتلاف وحجمها قال ولد مولود ان الائتلاف يتوفر على واحد وأربعين مقعدا مما يمنحه أغلبية نسبية حقيقية تؤهله لقيادة موريتانيا خلال المرحلة المقبلة.

وعن سؤال يتعلق بقرار أعضاء من الائتلاف بالترشح للرئاسة وعما اذا كانت ثمة امكانية لاتفاق الائتلاف على مرشح موحد لهذه الاستحقاقات، أكد ولد مولود أن الانتخابات الرئاسية لن تطرح مشكلة أمام الائتلاف وسيتفق على صيغة موحدة لمعالجتها سواء تعلق الأمر بصيغة المرشح الموحد أو بدعم في الشوط الثاني أو بصيغة أخرى مهما كانت.

وفي هذه الأثناء جدد المجلس العسكري الحاكم في بيان أصدره الجمعة التزامه باستكمال المسار الديمقراطي في الآجال التي تم الاجماع على تحديدها.

وأكد المجلس في بيانه أن تنظيم الانتخابات التشريعية والبلدية الأخيرة يشكل «ايذانا بمرحلة جديدة من مراحل المسار الديمقراطي الذي بدأ مع تغيير 3 اب/أغسطس 2005».

وشدد المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية أنه وفى بالتزام هام من التزاماته عبر تنظيم الانتخابات الأخيرة بصورة حرة وشفافة، مبرزا أن أمورا أخرى قد استكملت منها مراجعة النظام الانتخابي من أساسه بادخال اصلاحات جوهرية ضمن سياق التداول السياسي الديمقراطي المنفتح. وبذلك ـ يقول البيان ـ «نجحت الادارة الموريتانية في احكام تنظيم الاقتراع طبقا لمعايير المهنية والحياد،وبه أجمع المراقبون الوطنيون والدوليون على الاشادة بهذه النجاحات غير المسبوقة في تاريخ موريتانيا السياسي».

وقدم المجلس العسكري الحاكم في بيانه، جزيل الشكر للدول «الشقيقة والصديقة» لموريتانيا ولشركائها في التنمية وللمجموعة الدولية على دعم ومساندة المسار الانتقالي.

مسؤول بجامعة الدول العربية: نجاح الاتحاد المغاربي كان سيجنّب شباب المنطقة مآسي الهجرة

■ الرباط ـ «القدس العربي»: عبر نور الدين حشاد، نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن أسفه الشديد لعدم إنجاز وتفعيل المغرب العربي، معتبرا أنه لو كان قد تم بناء هذا الفضاء المغاربي «لما احتاج شبابه وكفاءاته إلى الهجرة والمغامرة في سبيل كسب العيش».

وأوضح حشاد (النجل الأكبر للزعيم النقابي التونسي الراحل فرحات حشاد) رئيس مركز جامعة الدول العربية بتونس، أن القوى الحية والناهضة من أبناء وبنات المغرب العربي الذين لا يجدون مخرجا من الوضع الذين هم فيه ـ رغم البرامج التنموية التي تقوم بها دول المغرب العربي والجهوذ التي تبذلها من أجل توفير فرص الشغل ـ سوى «الإبحار في ظروف كارثية ولا إنسانية بحثا عن أمل أو سراب فرصة للعمل في الضفة الشمالية للمتوسط».

وعبر حشاد في ندوة نظمت الخميس بالرباط حول موضوع «مستقبل الهجرة ما بين سياسة الجوار وسياسة الجدار» عن قناعته بأنه «ليس هناك قضية، مهما عظمت، لها أولوية على استحقاق بناء اتحاد المغرب العربي، أو يمكن القبول بها كحجرة عثرة في سبيل إنجازه».

وقال «لا يمكن لنا أن نضمن حاضر ومستقبل أجيالنا الشابة إلا بقيام اتحاد المغرب العربي اليوم قبل الغد»، مؤكدا أن بلدان المنطقة لو نجحت في بناء هذا الاتحاد والتحدث بصوت واحد، فإنها ستكون مخاطبا «كفئا للدول والمنظمات مثل الاتحاد الأوروبي».

وعبر حشاد عن أمله في أن يتعزز التعاون بين أوروبا والعالم العربي من أجل بلورة قرارات الأمم المتحدة بشأن الهجرة وتقوية الشراكة الأورو متوسطية ، وأن يكون التعامل مع ظاهرة الهجرة على أساس كونها مكونا أساسيا من استراتيجية التنمية المشتركة وتدعيم التعارف البشري وتقوية أواصر الأخوة والتضامن.

كما عبر عن قناعته بأن العلاقات العربية الأوروبية ضرورية لمصلحة الطرفين نتيجة ارتباط المصالح والمصير المشترك وكون الهجرة تشكل الوسيلة المثلى لبناء جسر اقتصادي واجتماعي وثقافي لإدراك تلك المصالح والعيش المشترك الآمن وضمان المصير المزدهر للطرفين.

وأشار الباحث المغربي إدريس لكريني في مداخلته حول «المهاجرون المغاربيون في أوروبا وسؤال الاندماج» إلى أن الجالية المغاربية التي تعد ثالث جالية في أوروبا ساهمت بشكل كبير في بناء الاقتصاد الأوروبي وإنعاش الموازين التجارية للدول المغاربية بفعل تحويلاتها المالية نحوها.

وأبرز أن الإفرازات السلبية للهجرة الدولية والمتجسدة بالخصوص في عدم الاندماج، تعكس بالملموس المأزق الذي وصلت إليه المقاربات والسياسات التي عولجت بها هذه الظاهرة ذات الأبعاد الإنسانية.

وأوضح لكريني أنه عوض أن تشكل الجماعات المهاجرة في مجمل الدول الأوروبية جسرا للحوار والتلاقح والتعايش بين مختلف الثقافات والحضارات، ورابطة إنسانية واقتصادية وثقافية فعلية تستفيد منها الشعوب، فإنها تعرضت في معظمها لتهميش ممنهج.

وقال الباحث المغربي إلى أن المقاربات المحكومة بالهاجس الأمني، والتي أكدت الممارسة الميدانية عقمها وعجزها ، ينبغي أن تتراجع لتفتح المجال لتدابير ديمقراطية أكثر عمقا وعقلانية، تعتمد الأخذ بالعدالة الاجتماعية ضمن أهدافها وممارساتها بالشكل الذي يتيح اندماجا حقيقيا لهؤلاء المهاجرين.

ومن بين المحاور التي تناولتها الندوة «قراءة جديدة لمسار برشلونة: الهجرة والآفاق» و«المغرب العربي: منطقة هجرة وعبور» و«هجرة الأدمغة والكفاءات نزيف مستمر من دول الجنوب» و«المهاجرون في أوروبا بين الاندماج والإقصاء» و«الهجرة بين الفرص والتحديات : المقاربة الايطالية».

الملك محمد السادس يحذر من التشرذم واختلال القيم في العالم الاسلامي

■ الرباط ـ اف ب: حذر العاهل المغربي الملك محمد السادس من «التشرذم واختلال القيم في العالم الاسلامي» بسبب الانقسامات التي «تتهدد كيانه» وذلك في رسالة وجهها للمشاركين في المؤتمر التاسع للايسيسكو الذي افتتح الجمعة في الرباط.

ويرأس الايسيسكو (المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة) السعودي عبد العزيز بن عثمان التويجري وهي وكالة متخصصة تابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

ودعا الملك في الرسالة التي تلاها امام المشاركين مستشاره عباس الجيراري الى تعزيز المنظمة «في ظل ما يمر به عالمنا الإسلامي من ظروف دقيقة، تتعرض فيها هويته وثقافته ومصالحه لتحديات شتى، وتتهدد كيانه متغيرات دولية، تساهم في تعميق الخلافات والتشرذم واختلال القيم».

وتابع «إزاء هذه الأوضاع التي لا تزيدها الأيام إلا صعوبة، فإن المسؤوليات تتعاظم على مختلف المستويات، في تضافر جهود المجتمع الدولي من أجل القضاء على الأسباب والعوامل التي تؤجج التوتر وتثير عدم الاستقرار في أنحاء عديدة من العالم، خاصة في العالم الإسلامي».

واعتبر ان العالم الاسلامي «يعاني اليوم من مشاكل اقتصادية بنيوية وتنموية خطيرة، تتطلب حلولا عملية للتغلب عليها، لكي يخرج المسلمون من حالة الضعف إلى حالة القوة، ومن تعثر جهود التنمية، إلى النهوض الشامل في جميع الحقول».

وينعقد هذا المؤتمر الإسلامي في الذكرى الرابعة والعشرين لإنشاء هذه المنظمة في مقرها بالرباط، للنظر في استراتيجيتها لسنوات 2007 ـ 2009.

واضاف الملك ان «بناء العقول وتنشئة الأجيال، وهما من أهداف المنظمة الإسلامية –إيسيسكو–، مسؤولية مشتركة بين جميع الدول الأعضاء، تتقاسمها الحكومات والنخب الفكرية والعلمية والثقافية والمجتمع المدني. وليس السلام وحده هو الذي ينشأ في العقول، ولكن التنمية أيضا تنشأ في العقول القوية القادرة على استغلال المعرفة واستثمار العلم واستخدامه في تطوير المجتمع وتنميته وازدهاره». واكد «ان عالمنا الإسلامي لا يزال دون ما تتطلبه شروط الحياة الكريمة لأبنائه، ودون ما تقتضيه شروط القوة والندية بين نظرائه، على الرغم مما يستند إليه من عقيدة سمحة، وما يمتلكه من موارد مادية هائلة وطاقات بشرية كبيرة. لذلك فإن من الواجب علينا القيام بمسؤوليات النهوض الحضاري، مسلحين بالإيمان القوي وبالعلوم والمعارف المتطورة، في إطار عمل جماعي متناسق تتكامل فيه الجهود والإمكانات وتتضافر الإرادات والمبادرات».

وتنظم ايسيسكو عدة منتديات اسلامية حول مواضيع علمية وثقافية وتتخذ مواقف من القضايا السياسية التي تخص الاسلام والمسلمين.

تقرير «ديموس» حول التطرف يتهم الحكومة البريطانية بعزل المسلمين بدل الارهابيين

■ لندن ـ ق ب: اتهم تقرير الحكومة البريطانية باتباع سياسات تدفع بالمسلمين نحو التطرف، لا سيما بعد أحداث الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) ثم تفجيرات لندن في تموز/يوليو من العام 2005.

واعتبر التقرير الصادر عن « Demos» وهو معهد للتفكير والبحوث الحكومة البريطانية بأنها خلقت فجوة وهوة بين المسلمين وبقية مكونات المجتمع دفعتهم الى مزيد العزلة بدلا من أن تعمل على عزل الارهابيين عن بقية المسلمين.

واعتبر المعهد الذي يتلقى بعض التمويل من الحكومة أن هذه الأخيرة لم تشرك المسلمين بطريقة فعالة في قراراتها لا سيما تلك التي تتعلق بالشأن الاسلامي، كغزو العراق أو أفغانستان. واتهم التقرير السلطات باتباع أسلوب مراوغ في التعامل مع المسلمين، يقوم على الكلام أكثر من الفعل، ولا يتميز بالمتابعة للعلاقات التي تبنى بينها وبينهم.

وقال التقرير الصادر في 97 صفحة ان المسؤولين الحكوميين يجتمعون مع المسلمين ويتفاهمون معهم على الطرق المثلى في التعامل مع القضايا الاشكالية التي تثار بشأن التطرف والارهاب، الا أن هؤلاء المسؤولين كثيرا ما يخرجون للصحافة بتصريحات وخطابات متناقضة تماما مع تلك التعهدات، فيطالبون المسلمين القيام بواجبهم في التصدي للتطرف، وأن يكونوا عيونا على أبنائهم لصالح الحكومة، محملينهم مسؤولية التصدي للتطرف داخلهم. واعتبر التقرير أن هذه السياسة تبين بأن الحكومة عوضا عن أن تتعامل مع المسلمين بشأن قضاياهم، فانها تتصرف من ورائهم في تجاهل لمواقفهم.

وشدد التقرير على ضرورة اعادة صياغة الآليات التي تصنع بها السياسات الخارجية للبلاد، بما يساهم في اشراك المسلمين في صياغة السياسات الموجهة للعالم العربي والاسلامي.

وقد رد بعض مسؤولي الحكومة على التقرير بأنه غير دقيق وفيه الكثير من المبالغات.

وقال وزير الدولة في وزارة الجاليات والشؤون المحلية، فل وولاس، يوم صدور التقرير الذي يسلط الضوء على دور كل من الحكومة والجاليات في مكافحة التطرف، «يساهم هذا التحليل في النقاش الدائر، لكنه تحليل قديم وبالتالي فهو تقرير فيه نقص، فهو يستند على اثبات يعود تاريخه الى ما قبل تأسيس وزارة الجاليات والشؤون المحلية».

واعتبر المتحدث أن التقرير لا يشير الى برنامج الجهود الضخمة الجارية حاليا، بالتنسيق عن قرب مع الوزارات الأخرى، والذي يفعل بالضبط ما يطالب به التقرير، حسب قوله.

وأكد وولاس أن «العلاقات الطيبة ما بين الجاليات هي حاليا بالفعل في صميم أسلوبنا في معالجة التطرف، ونعمل على بناء شراكات قوية وايجابية لأجل عزل وهزيمة من يسعون للاضرار بنا، وتعمل هذه الوزارة الجديدة مع المجالس المحلية لوضع خطط محلية لتشجيع الاندماج، وعملت على تعميق استراتيجية الاندماج التي تروج لها عبر مخاطبتها كافة المجموعات والمنظمات المختلفة وفق ما يوصي به التقرير.

وقال وولاس «اننا نرفض تماما فكرة أن اجراءات الحكومة تنمي الشعور بالاستياء والنقمة وتؤدي الى عزل الجاليات المسلمة»، مؤكدا على أن حكومته واعية تماما بالتنوع والاختلاف داخل الجاليات المسلمة، بعد أن اتهم التقرير الحكومة بأنها عاجزة عن التمييز بين الارهابيين والمتطرفين.

اطباء يحثون ليبيا على اسقاط عقوبة الاعدام عن الممرضات

■ لندن ـ رويترز: حثت مجموعات تمثل أطباء وممرضات من جميع انحاء العالم الحكومة الليبية الجمعة على اسقاط أحكام الاعدام ضد خمس ممرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني متهمين بحقن أكثر من 400 طفل عمدا بفيروس الايدز. واستندت الرابطة الطبية العالمية والمجلس الدولي للمرضات الى دليل علمي جديد نشرته مجلة «نيتشر» والذي وجد ان فيروس اتش اي في المسبب للايدز بدأ يصيب المرضى في ليبيا قبل وصول الممرضات الى هناك للعمل في عام 1998.

وقالت متحدثة باسم المجلس الدولي للمرضات «انه دليل واضح على ان الفيروسات كانت موجودة قبل وصول الممرضات».

وانتهت محاكمة المتهمين الستة في طرابلس الشهر الماضي. وطالب الادعاء بتطبيق عقوبة الاعدام بعد ان تمسك خبراء الايدز الليبيون بتقريرهم الذي كتب عام 2003 في 61 صفحة وخلص الى ان العدوى جاءت نتيجة اجراء متعمد. وفي الدليل الجديد قام فريق دولي من الخبراء بتحليل عينات دم أخذت من بعض الاطفال المصابين بالفيروس لعمل تحليل جيني وتحديد الوقت الذي بدأ فيه انتشار المرض.

وراجع عشرة من الخبراء المستقلين النتائج التي توصل اليها هذا الفريق.

ومن المتوقع ان تصدر محكمة ليبية حكما يوم 19 كانون الاول/ديسمبر.

وكان حكم في بادىء الامر على الممرضات البلغاريات والطبيب الفلسطيني بالاعدام في ايار/ايار عام 2004 عن نفس التهم لكن المحكمة الليبية العليا ألغت الاحكام وأمرت باعادة المحاكمة. وأكد الستة براءتهم وقالوا ان اعترافاتهم انتزعت منهم تحت التعذيب. وكانوا قد وصلوا الى ليبيا في اذار/مارس عام 1998 وهم رهن الاعتقال منذ عام 1999.

وبالاضافة الى الحكومة الليبية تم توجيه الرسالة ايضا الى الاتحاد الافريقي ومنظمة العفو الدولية ومجلس اوروبا واطباء يعملون في مجال حقوق الانسان.

وتمثل الرابطة الطبية العالمية اكثر من ثمانية ملايين طبيب في جميع انحاء العالم. أما المجلس الدولي للممرضات فهو عبارة عن اتحاد يضم 129 رابطة وطنية للممرضات ويمثل 13 مليون ممرضة.

تونس تنفي تعرض مدافعين عن حقوق الانسان لاعتداءات

■ تونس ـ اف ب: نفت السلطات التونسية الجمعة تعرض ناشطين في الدفاع عن حقوق الانسان لاعتداءات اثناء محاولتهم زيارة محام معتقل.

وكانت منظمة «مراسلون بلا حدود» المدافعة عن حرية الصحافة نددت الخميس بـ«مضايقات» تعرضت لها زوجة المحامي المعتقل محمد عبو والمعارض منصف المرزوقي والصحافي سليم بوخضير والمحامي سمير بن عمر الذين كانوا يحاولون القيام بزيارة للمحامي المحتجز في سجن الكاف (170 كلم غرب تونس).

واعلن مصدر رسمي انه «خلافا لادعاءات كاذبة وديماغوجية صدرت عن اشخاص ونقلتها تلقائيا ودون التأكد منها منظمة غير حكومية لم يعد ضروريا اثبات انحيازها ضد تونس، لم يحصل اي عنف ولا اعتداء جسدي».

وكانت مراسلون بلا حدود اكدت في بيان ان زوجة المحامي عبو واصدقاءها احتجزوا في حاجز نصبه الشرطيون على الطريق وانهم «تعرضوا مرتين بعد ذلك الى اعتداءات من مجموعات شبان ولم يحرك رجال الشرطة ساكنا». واعتبرت السلطات التونسية ان زوجة المحامي واصدقاءه لم يطلبوا «الرخص الادارية الضرورية» للتوجه الى السجن.

واضاف مصدر رسمي ان المحامي عبو يتلقى بانتظام زيارات محاميه وافراد عائلته وزاره في الرابع عشر من شباط/فبراير الماضي وفد من اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

ودعت مراسلون بلا حدود الى الافراج عن المحامي الذي حكم عليه عام 2005 بالسجن سنة ونصف السنة بتهمة «التشهير بالسلطات القضائية ونشر معلومات كاذبة» في مقال على شبكة الانترنت قارن فيه التعذيب الذي يمارس في تونس بالممارسات العسكرية الامريكية في سجن ابو غريب العراقي. وحكم على المحامي ايضا بالسجن سنتين بتهمة «الضرب والاصابة العمد» في قضية ثانية بناء على شكوى رفعتها محامية قالت انها اصيبت باعاقة جسدية دائمة بنسبة 10 % كما اكد حينها مصدر رسمي.

غرق ثلاثة بحارة ايطاليين وتونسيين اثنين في تصادم باخرة ومركب صيد

■ تونس ـ رويترز: قالت مصادر أمنية الجمعة ان ثلاثة بحارة ايطاليين وتونسيين اثنين لاقوا حتفهم غرقا بعد تصادم باخرة شحن بضائع ومركب صيد ايطالي قبالة سواحل قليبية الواقعة شرقي العاصمة التونسية.

واضافت المصادر ان باخرة شحن اصطدمت بمركب صيد يقل تسعة بحارة على بعد 32 كيلومترا من سواحل تونس مما ادى الى غرق ثلاثة بحارة ايطاليين وتونسيين اثنين على متن المركب بعد غرقه جراء تعطله.

واصدر ربان المركب اشارة لطلب النجدة غير ان محاولات فرق الانقاذ البحرية لم تمنع غرق خمسة أشخاص فيما لا تزال عمليات البحث جارية لاحتمال العثور على ناجين. واستخدمت السلطات التونسية طائرات وسفن معاونة للمساعدة في انقاذ الناجين والبحث عن المفقودين.

القضاء المغربي يصدر احكاما بالسجن بحق 14 اسلاميا

■ الدار البيضاء (المغرب) ـ اف ب: صدرت احكام بالسجن لمدد تتراوح بين ثلاثة واربعة اعوام بحق 14 اسلاميا مغربيا ادينوا بالمس بالامن الداخلي للدولة وذلك ليل الخميس الجمعة في الدار البيضاء كما افاد مصدر قضائي.

واعتقل المدانون في تشرين الاول/اكتوبر 2006 واتهمهم الادعاء بالانتماء لـ«حزب التحرير الاسلامي» الذي قال انه «فرعا» لحركة اسلامية اردنية.

وحكم على المتهم الرئيسي عبد الحميد جعفر واثنين من المعتقلين بالسجن اربع سنوات وغرامة قيمتها عشرة الاف درهم (900 يورو).

واتهم الادعاء عبد الحميد جعفر بانه تلقى الفي درهم من اردني لشراء آلة طباعة واستخدامها لاغراض دعائية. وحكم على المتهمين الاحدى عشر الاخرين بالسجن ثلاث سنوات وغرامات تتراوح بين خمسة وعشرة الاف درهم. وندد المدعي «بفلسفة هذا الحزب المحظور الذي يدعو لقيام خلافة اسلامية ويعقد اجتماعات سرية».

وقال الادعاء ان حزب التحرير الاسلامي تنظيم اسلامي اردني يحاول استدراج ناشطين في المغرب ويعد حاليا خمس خلايا تتكون كل واحدة من 18 عنصرا في الدار البيضاء وتمارة (قرب الرباط) ومكناس (وسط) وطنجة وتطوان (شمال). ونفي المتهمون جميعا محاولة المس بالمؤسسات المغربية واكدوا ان اجتماعاتهم كانت تتناول تبادل الاراء بشأن الازمات التي تهز العالم الاسلامي.

واكد احد محاميهم مصطفى رميد انه «لا يمكن محاكمة الناس على افكارهم او نواياهم او لادعاءات اخرى بل يجب ان يكون انطلاقا من وقائع ملموسة» مضيفا ان «هذا الملف يدل على ان الطريق بين المغرب ودولة القانون ما زال طويلا».

واتهم المعتقلون بالخصوص بانهم تسلموا مبالغ مالية من الخارج للدعاية لهذا الحزب الذي قال الادعاء انه يمس بمؤسسات المملكة.

رئيس الوزراء المغربي يزور السنغال الشهر المقبل

■ الرباط ـ اف ب: اعلن مصدر رسمي في الرباط الخميس ان رئيس الوزراء المغربي ادريس جطو سيتوجه في 25 كانون الثاني/يناير الى السنغال لترؤس منتدى الاعمال الغرب افريقي.

وقد اعلن جطو عن هذه الزيارة لدى عودته الخميس عن طريق السنغال من جمهورية الكونغو الديمقراطية حيث مثل الملك محمد السادس في حفل تادية الرئيس جوزف كابيلا اليمين الدستورية.

واشار من جهة اخرى الى ان العلاقات بين المغرب والسنغال «مثمرة» ويمكن ان تشهد «مزيدا من التطور لما فيه مصلحة الشعبين».

ونقلت وكالة انباء المغرب العربي عن جطو قوله «بعد المشاركة الاخيرة للمؤسسات المغربية في معرض دكار الدولي، سيتوجه وفد ثان من رجال الاعمال المغربيين الى السنغال في كانون الثاني/يناير المقبل، ولقد وعدت رئيس الوزراء ماكي سال بان اترأس شخصيا هذا الوفد».

وفي 14 تشرين الثاني/نوفمبر، قام الملك محمد السادس بزيارة عمل الى السنغال استمرت خمسة ايام. ومن المقرر ان يعقد اجتماع المغرب مع بلدان منتدى الاعمال الغرب افريقي من 25 الى 27 كانون الثاني/يناير 2007.

ويضم المنتدى ثمانية بلدان هي: بنين وبوركينا فاسو وساحل العاج وغينيا بيساو ومالي والنيجر والسنغال وتوغو.